

دور وآليات الطلاب لضمان جودة المخرجات التعليمية بالجامعات

(تجربة ميثاق الشرف ومكتب النزاهة الأكاديمية بجامعة أبو ظبي)

The role of students mechanisms to ensure the quality of educational outcomes at universities

(Experience of the code of honor and the Office of Academic Integrity at ADU)

د. مدثر حسن سالم عزالدين، جامعة أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

تاريخ التسليم: (2016/03/06)، تاريخ القبول: (2017/05/05)

Abstract :

: 1 1 1

The purpose of the paper to take up the role of students and mechanisms available to them to contribute to the quality of universities assurance processes, on the grounds that the commitment and contribution of students in achieving quality, depends on the development of guarantees of quality. Perhaps the honor Academic Integrity Office of the Charter of Abu Dhabi University is a model in this aspect and experience the unique, where he achieved academic integrity office of Abu Dhabi University, a reduction in academic irregularities dramatically rates since its inception in 2009, which underlines the university's keenness to ensure the high quality of the outputs of educational, to make them compatible with world-class institutions standards.

Key words: quality assurance, quality assurance mechanisms, quality standards, quality structures, Code of Ethics, Office of Academic Integrity.

هدفت هذه الدراسة لتناول دور الطلاب والآليات المتاحة لهم ليسهموا في عمليات ضمان الجودة بالجامعات، على اعتبار أن وإسهام الطلاب في تحقيق الجودة، مرهون بوضع ضمانات للجودة. ولعل ميثاق الشرف ومكتب النزاهة الأكاديمية بجامعة أبو ظبي يعد نموذج في هذا الجانب وتجربة متقدمة، حيث حقق مكتب النزاهة الأكاديمية نسبة خفضاً في معدلات المخالفات الأكاديمية بشكل كبير منذ تأسيسه عام 2009، الأمر الذي يؤكد حرص الجامعة على ضمان جودة عالية لمخرجاتها التعليمية، لجعلها تتوافق مع معايير أرقى المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: ضمان الجودة، آليات ضمان الجودة، معايير الجودة، هياكل الجودة، ميثاق الشرف، مكتب النزاهة الأكاديمية.

مقدمة:

ورقة لتناول دور الطلاب والآليات المتاحة لهم ليسهموا في عمليات ضمان الجودة بالجامعات، حيث نجد القليل من مؤسسات التعليم العالي تولي أمر الطلاب كمخرج تعليمي الاهتمام وبجانب التزام وإسهام الطلاب في تحقيق الجودة، من خلال اتفاق الجميع على ميثاق شرف وبناء هياكل تنظيمية تتمتع باستقلالية وبمسؤوليات وواجبات واضحة ومحددة وتمنح الصلاحيات والسلطات المناسبة للقيام بتلك الواجبات والمسؤوليات، وتضع لها الإرشادات والإجراءات والضوابط الملائمة. ولعل عدم وجود ميثاق للشرف وهيكل تنظيمي للنزاهة الأكاديمية من ناحية، وعدم امتثال الطلاب والأساتذة وبقية العاملين لجانب تلك الإرشادات والمعايير والضوابط والتي تمس النزاهة الأكاديمية من ناحية أخرى، كفيل بأن يقوض تلك الجهود العديدة التي اتخذت بشأن الجودة في الجامعات في المجالات والجوانب الأخرى. لذلك يعد ميثاق الشرف ومكتب النزاهة الأكاديمية بجامعة أبوظبي من الجهود الملموسة في هذا الجانب، وبالتالي فإن الورقة تستعرض بإيجاز ما أمكن الحصول عليه من المعلومات المتصلة بتلك الآلية، مع تناول تلك الآلية مع بعض المقارنات.

أهمية الورقة: تبرز أهمية الورقة من حيث إنها ستلقي الضوء على الهياكل والمعايير والإجراءات المتبعة بالجامعات كميثاق الشرف ومكتب النزاهة الأكاديمية، والتي تشكل سمانة لتحقيق جودة الخدمات التعليمية، خاصة لجانب الطالب كمخرج تعليمي أولاً، ومدخل للعديد من الأنشطة اللاحقة مستقبلاً، مما يفر قاعدة معرفية تساعد القائمين على الجامعات على وضع استراتيجيات تسهم في تحقيق النزاهة الأكاديمية، الأمر الذي يساعد على إيجاد بيئة جامعية تعليمية مناسبة للطلبة، والعاملين في الجامعات، وكذا توفير معلومات علمية مفيدة للقائمين على الأمر لوضع الخطط والإجراءات الملائمة.

أهداف الورقة:

ترمي الورقة للتعرف على آلية ميثاق الشرف والنزاهة الأكاديمية كضمان لجودة الطلاب والإلمام بالدور الذي يمكن أن يسهم به الطلاب وبقية القطاعات الأخرى بالجامعة في جانب النزاهة الأكاديمية للطلاب، إضافة للاستفادة من المقارنة والتغذية المرتدة، ومن ثم تعميم الفائدة.

المشكلة التي تتناولها الورقة:

القليل من مؤسسات التعليم العالي تولي أمر الطلاب كمخرج تعليمي الاهتمام المطلوب لجانب التزام وإسهام الطلاب في تحقيق الجودة، إضافة للأساتذة والعاملين، من خلال بناء هياكل تنظيمية على مستوى الجامعة تتمتع باستقلالية وبمسؤوليات وواجبات واضحة ومحددة وتمنحها الصلاحيات والسلطات المناسبة للقيام بتلك الواجبات والمسؤوليات، وتضع لها الإرشادات واللوائح والإجراءات والضوابط

الملائمة. ولعل عدم التزام الطلاب بمعايير ضمان الجودة، التي تبدأ بميثاق الشرف والأمانة، وأداء البحوث والتكليفات والامتحانات... الخ، كفيل بأن يقوض جهود العديد من الضمانات الأخرى التي اتخذت بشأن الجودة، مما يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية.

المنهج المتبع:

تستخدم الورقة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تفسير الوضع القائم قيد البحث وتحديد الأسباب والعلاقات، ثم تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والوصول إلى نتائج ومن ثم وضع التوصيات. وتعتمد الورقة على الكتب والأوراق العلمية والتقارير وبيانات المكاتب كمصادر ثانوية، إضافة للملاحظة كمصدر أولى لجمع البيانات والمعلومات وعلى البيانات الكمية من الجهات ذات الصلة.

تقسيم الورقة:

في هذا الصدد تم تقسيم الورقة إلى:

1. المقدمة
2. الإطار النظري.
3. الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

الإطار النظري:

ضمان الجودة في الجامعات: يوضح (بابكر، والزند، 2004، ص. 15) أن ضمان الجودة هو استمرار الجامعات في توفير أسس الاعتماد كحد أدنى وتطويرها وتحسينها نحو الارتقاء بمخرجات التعليم فيها حتى تصل إلى مستوى منافس عالمياً. وتهدف عملية ضبط الجودة إلى تطبيق أساليب متقدمة لضمان جودة والتحسين والتطوير المستمر للممارسات الموجودة وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات، مما ينجم عنه تطوير مخرجات مؤسسات التعليم العالي والمسائلة. وتضيف (مصطفى، ومحمد، 2012، ص. 471) أن جانب خدمة التعليم التي تقدمها المؤسسة التعليمية تعني أن نامل يتم مع الطالب، والنتيجة التي تسعى إليها الجامعة هي تطوير الجانب المعرفي والمهاري للطلاب، وبالتالي يمكن النظر إلى أهمية نظام ضمان الجودة من خلال قدراته على وضع معايير مناسبة لإدارات المؤسسات التعليمية والمستفيدين بخصوص فاعلية الإجراءات والأساليب.

قيادة عملية التحول إلى نظام الجودة في الجامعات: يوضح (عبد الغفور، العزاوي، 2012، ص. 127) أنه بالرغم إيمان قادة الجامعات في الدول النامية بأن الجودة والتميز الأكاديمي من أهم التحديات التي تواجه جامعاتهم، إلا أن جهودها في بناء أنظمة الجودة الجامعية بقيت في مستويات متوسطة من الاهتمام. ويبين (الحاج، والكوني، 2012م، ص. 230) أن التحول إلى نظام الجودة في الجامعات يعتمد

بشكل كبير على المنهج والأسلوب الذي يتبعونه قادة التغيير، إلى جانب الاعتماد على جميع الأدوات والأساليب الأخرى الممكن استخدامها.

هياكل ومعايير الجودة في الجامعات: ن تحقيق الجودة يتطلب توفر مجموعة من المعايير والتي تُعنى بالجانب المؤسسي والبرنامجي، لذلك تعتبر المعاييرالموضوعة والمطبقة لضمان جودة التعليم الجامعي وبما توفره من إرشادات تطبيقية للأدلة والشواهد خطوة أساسية للتحقق من الجودة، متطلباً أساسياً لتحقيق مستويات الجودة. لتنفيذ أو تطبيق معايير ضمان الجودة يتطلب الأمر وضع إطار محدد يعمل على التأكد من استيفاء مؤسسات التعليم العالي للمتطلبات التي تحددها معايير ضمان الجودة. وتتباين الدول المؤسسات في وضع الهياكل والمعايير المعتمدة لجودة في مؤسساتها التعليمية، فهناك من يضع موجبات للجامعات للعمل بها وفق ما تراه، وأخرى تحدد الهيكل الذي تعمل من خلاله الجهة المسؤولة عن الجودة، وأخرى تترك الأمر لمبادرات الجامعات في هذا المجال ... الخ.

عناصر تكاليف ضمان جودة التعليم العالي وأهمية قياسها: يوضح (جعفر، 2012، ص. 388) بأن ف ضمان جودة التعليم العالي تمثل النفقات أو التضحيات المادية التي تتحملها الجامعة لمنع حصول أي قصور أو فشل في أداء العمل الأكاديمي والإداري خلافاً لمعايير الأداء المقررة، وبعبارة أخرى هي الفرق بين التكاليف الفعلية لجودة التعليم العالي، وبين التكاليف التي يمكن أن تتحملها الجامعة في حالة عدم التزامها بمعايير جودة الأداء المقررة.

ميثاق الشرف: عموماً تعرف موسوعة ويكيبيديا الحرة (<https://ar.wikipedia.org/wiki> 2016/11/3) ميثاق الشرف أو نظام الشرف بأنه مجموعة من القوانين والمبادئ التي تحكم مجتمعاً معيناً بالاستناد إلى ما يميزالخلق في المجتمع من قوانين وأفكار . واستخدام ميثاق الشرف يعتمد علي الاعتقاد بأن الناس (في مجتمع معين) يمكن الوثوق بهم ليتصرفوا بشرف. والذين يخالفون هذا العهد قد يتعرضوا إلى عقوبات متعددة، بما في ذلك التعرض إلى الطرد من المؤسسة. تصنيف الموسوعة أن موائيق الشرف عادة ما تستخدم في الولايات المتحدة مثلاً لمواجهة الخيانة الأكاديمية، فقد أسس أول نظام شرف في الولايات المتحدة يعتمد على مراقبة الطلاب لأنفسهم في عام 1779 في كلية "وليام وماري"؛ وكان ذلك أول نظام يعتمد على قوانين صارمة تحد من سلوك الطلاب السلبي، ثم أصبح يعتمد لاحقاً على الرقابة الذاتية لدى الطلاب. وفي الرابع من يوليو من عام 1842، اقترح "هينري سانت جورج تاكار" في جامعة فيرجينيا ، يوقع الطلاب في المستقبل على تعهد للامتحانات على الشكل التالي: "أنا...، اشهد بشرفي أنني لم ي مساعدة خلال فترة هذا الامتحان من أي مصدر كان" وقد نجحت الفكرة مع الطلاب. وور الزمن تغيرت صياغة كلمات هذا الميثاق، وتضمن العهد بنود أخرى مثل التدخين، والغش،

ولعب الورق، وسب الفتيات. وابتداء من عام 2006، أصبح تعريف جريمة الشرف يتضمن الكذب، والغش، أو السرقة، ومتضمناً بدرجة كافية العقوبة المناسبة لهذه الجرائم، بحيث أن التسامح المفتوح للفعل من شأنه أن يخل بالمجتمع بما يكفي لتبرير طرد الجاني، ويدار نظام ميثاق الشرف بالكامل من قبل طلاب الجامعة. وقد اعتمدت جامعة "برينستون" أيضاً نظام الشرف الذي يديره الطلاب بالكامل منذ بدايته في عام 1893. وتختلف كيفية تطبيق ميثاق الشرف من جامعة إلى أخرى. فمثلاً تختار جامعة فيرجينيا نظاماً يعمل من قبل طلاب منتخبين ويشمل طلاباً مختارين بعشوائية. كذلك تحمل كلية "برين ماور" الطلاب على درجة عالية من الثقة بميثاق الشرف، والذي يراجع سنوياً من قبل مجلس الشرف. تعتمد كلية هافار فورد على ميثاق شرف، والذي يصدق عليه سنوياً من قبل الطلاب وتشغله هيئة منتخبة تسمى مجلس الشرف. وتحمل أيضاً جامعة جيمس ماديسون طلابها ميثاق شرف متابع من قبل مجلس الشرف يدار من قبل الطلاب، ويلتزم مجلس الشرف، لدى جامعة "جيمس ماديسون" بغرس وتعزيز، ودعم النزاهة الأكاديمية الفردية والجماعية. وقد حكمت جامعة "فاندار بيلت" نفسها بميثاق شرف منذ تأسيسها، حيث يشهد طلاب السنة الأولى مراسم ميثاق الشرف لحماية النزاهة الأكاديمية وتقاليدها الجامعة، إذ يوجد على لوحة ميثاق الشرف في مركز الحياة الطلابية نقش بعبارة قالها أحد عمداء الكلية "ماديسون سارات": "اختبركم اليوم في موضوعان، علم المثلثات والأمانة. أرجو أن تتجوحا بكليهما، ولكن إذا فشلتم بأحدهما، فليكن علم المثلثات لأنه يوجد الكثير من الأخبار في هذا العالم اليوم، والذين لا ينجحون في امتحان علم المثلثات، ولكن لا يوجد أخبار في هذا عالم لا يستطيعون النجاح بامتحان الأمانة". وأيضاً ضبطت كلية الحقوق بجامعة "جون هوبكنز" ميثاق الشرف لديها كخطوة أولى بالالتزام طلابها بالمهنة القانونية بعبارة: "مع الطلاب يتأذون من التصرف غير الأخلاق، الناتج من أي طالب، والطالب الذي يتعامل مع زملائه الطلاب بلا شرف لن يكون شريفاً في المستقبل. سوف يلحق الضرر بكل من عملائه في المستقبل ومهنته القانونية".

يتضح لنا قدم وعمق تجربة الولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة لميثاق الشرف، والذي عادة ما يستخدم لمواجهة الخيانة الأكاديمية من قبل الطالب بمختلف أشكالها. فميثاق الشرف (الذي يوقع من قبل الطلاب فقط) يعتمد على الرقابة الذاتية من الطالب ويصدق عليه ويراجعه ويديره الطلاب بشكل كامل من خلال مجلس الشرف، والذي يتباين تكوينه في الجامعات، فتارة يتم بالانتخاب وتارة أخرى بالاختيار وأحياناً يتم الجمع بين الاثنين. ولميثاق الشرف هذا مراسم تعقد وعبارات وشعارات محفزة لقادة مؤثرين تردد وإقرار يوقعه الطالب يلزم فيه نفسه بالنزاهة الأكاديمية. وبالتالي لا يوجد دور مباشر في ميثاق الشرف للجامعة أو التنظيمات الطلابية أو المستفيدين في إدارة ميثاق الشرف بالجامعة. □ □ □ □ يوضح موقع

وقع كلية الشؤون الدولية في 2016/2/2) (https://qatar.sfs.georgetown.edu/ ن الكلية تتمتع بنظام شرف، حيث يُطلب من جميع الطلبة توقيع تعهد يقرون فيه بفهمهم لأحكام ميثاق الشرف والتزامهم به. ويعد مجلس لشرف الجهة الإدارية مسؤولاً عن مراقبة الامتثال لهذه المعايير. كما يضطلع المجلس بمهمتين أساسيتين هما: مراقبة الامتثال لهذه المعايير وتنوعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة بمعايير السلوك والإجراءات المعمول بها في هذا النظام. وعند قيام الطلاب بالتقديم للالتحاق بأي قسم من الأقسام الأكاديمية للكلية الخاضعة لأحكام ميثاق الشرف، يوافق جميع الطلاب على التوقيع على القَسَم الخاص بطلبة بالكلية. وبموجب هذا القَسَم، فإن جميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة ملزمون بالامتثال لهذه المعايير الصارمة للحياة الأكاديمية، اتعهد باحترام ودعم ميثاق الشرف الخاص بالكلية، وأن ألتزم بالنزاهة في جميع أقوالي وأفعالي، وأن أتوخى الأمانة في جميع الجهود الأكاديمية، وأن أتصرف بشكل مشرف بوصفي عضواً في مجتمع الكلية طيلة حياتنا وعملنا المشترك". ويُحظر تماماً ، سلوك طلابي ينم عن عدم وجود أمانة أكاديمية ويؤثر بانعدام النزاهة والموثوقية الأكاديمية أو يشكل تعدياً على حقوق الملكية الفكرية لأشخاص آخرين وامتيازاتهم، وذلك بغض النظر عن الدافع. بتشكيل مجلس الشرف من ثلاثة

نموذج ميثاق الشرف بجامعة أبو ظبي: بصفتي موظف /مضو هيئة تدريس/ أقر أنني
أبوظبي، أتعهد بأن اتقهم فهماً واضحاً وأقبل قبولاً صريحاً بميثاق الشرف لجامعة أبوظبي.
بأعلى معايير الأمانة، والصدق والنزاهة في الأنشطة الأكاديمية و/ أو الأنشطة الإدارية، ولن - في أي
ال- أهين أو أنتهك صراحة أو ضمناً سياسة النزاهة الأكاديمية، وأي سياسة في الجامعة ومعايير
القيم. وفي هذه الروح، أنا أوافق على: دعم والامتثال لجميع السياسات من جامعة أبوظبي، ومساء

زملائي على الامتثال بها، تنفيذ المهام والأنشطة بأقصى درجات حسن النية والموضوعية والشفافية والكفاءة وبذل العناية الواجبة، والمهنية، التقيد بأعلى معايير الأدب وحسن السلوك، الامتناع عن أي عمل أو فعل، قد يشكل بصفة مباشرة أو غير مباشرة، انتهاكاً للنزاهة الأكاديمية و/أو المهنية، التعامل مع زملائي بروح من الصداقة المهنية، مع جميع أفعالي وأخطائي، والمساهمة في تعزيز ثقافة الثقة في المجتمع، ممارسة قصارى جهدي لدعم وتعزيز الجامعة في دعم التفوق والتقدم كمؤسسة أكاديمية رائدة، التمسك بمبادئ المساواة وعدم التمييز، والصدق، والنزاهة، والاحترام في جميع الأعمال، الامتناع عن القيام بأي عمل يتعارض مع الطبيعة النبيلة والكرامة للجامعة وإتباع أعلى المعايير الأخلاقية والمبادئ المذكورة أعلاه حتى في حالات النزاعات أو الشكاوى. يتضح لنا أن ميثاق الشرف بالنسبة لجامعة أبوظبي ثلاثي الأطراف، رغم أنه يركز على الطالب أداء وسلوك، إلا أنه لا يغفل دو أعضاء هيئة التدريس وبقية العاملين في الجامعة، إذ يتوجب على جميع هذه الشرائح التوقيع على الميثاق والالتزام به كل حسب. كذلك يتبين قيام الجامعة من خلال مكتب النزاهة الأكاديمية والتي على رأسها الهيئة الأكاديمية بإدارة ميثاق الشرف الذي تم توقيعه من الجميع. وبالتالي لا دور مباشر للطالب أو التنظيمات الطلابية أو المستفيدين في إدارة ميثاق الشرف.

المهم لأعضاء جامعة أبوظبي الالتزام برابط مشترك من التفاهم حول تطلعات ميثاق الشرف والسلوكيات المتعلقة به. ويعد ميثاق الشرف أداة تستخدم في توصيل هذه التطلعات، ويؤكد على فهمه من خلال التوقيع عليه والامتثال إليه. وتقع على عاتق كل عضو من أعضاء مجتمع جامعة أبوظبي الالتزام ببنود ميثاق الشرف، حيث يتوقع من كل عضو هيئة تدريس وهيئة إدارية وطالب وطالبة توقيع نسخة من الميثاق، والذي سيوضع في ملفاتهم الفردية، وسيكون المخالفين لميثاق الشرف لجامعة أبوظبي عرضة للمساءلة حول أفعالهم وستقع في حقهم إجراءات تأديبية تصل إلى إنهاء الخدمة أو الفصل من الجامعة.

مكتب النزاهة الأكاديمية كضمانة للجودة بجامعة أبوظبي: قبل أن نتناول تجربة مكتب النزاهة الأكاديمية أؤبوظبي كتجربة رائدة في هذا المجال، فإننا قد نلاحظ في معظم الجامعات غياب هذه النوعية من الهياكل التي تقوم بأمر ضمان الجودة، تحديداً فيما يلي جانب الطلاب، كمساهمة ودور مطلوب منهم في ضمان الجودة. فمثلاً إذا نظرنا إلى التجربة السودانية في هذا الشأن نجد أنها تفرد حيزاً لهذه الأمور في لائحته الأكاديمية، ويتم تطبيقها من خلال لجان من أعضاء هيئة التدريس فالأمور الأكاديمية عادة يبت فيها من خلال لجان يكونها عمداء الكليات ورؤساء لجان الامتحانات، والتي تكون قراراتها وصارمة وأحياناً صادمة من وجهة نظر الطلاب الذين هم في النهاية هم الناحية السلوكية والأنشطة غير الأكاديمية بالجامعة فينبغي لها الجهة المسؤولة عن النشاط الطلابي سواء بالكلية أو الجامعة.

ل جامعة أبوظبي هنا قد تميزت عن الأخريات في أنها أوجدت هيكل بإدارة متفرغة، وبمسؤوليات وواجبات محددة، فقد حرصت الجامعة منذ تأسيسها عام 2003م على تطبيق مبادئ ومتطلبات النزاهة الأكاديمية على الطلاب والطالبات وأعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية، وتشجيعهم للمحافظة على أرقى معايير النزاهة والشفافية المهنية والشخصية، حيث جاء تأسيس مكتب النزاهة الأكاديمية لوضع أسس واضحة وسياسات ثابتة ولوائح خاصة تنظم آليات التعامل مع المخالفات الأكاديمية، وذلك في إطار جهود الجامعة المستمرة للارتقاء بجودة الأداء الأكاديمي وتفعيل مفهوم النزاهة الأكاديمية، والذي يعد محورياً أساسياً في إستراتيجية جامعة أبوظبي. ويوضح الموقع مكتب النزاهة الأكاديمية بجامعة أبو ظبي (www.ud.ac.ae/ar/academics/academic-integrity1/11/2016) في إطار التعديلات التي طرأت على سياسة النزاهة الأكاديمية بالجامعة، فقد تم إحداث مكتب النزاهة الأكاديمية، والذي من أهم أنشطته الحرص على تطبيق بنود سياسة النزاهة الأكاديمية بالجامعة، وتشجيع التحلي بروح المسؤولية والنزاهة والاحترام في كل التعاملات داخل الحرم الجامعي. والجدير بالذكر أن تحقيق مكتب النزاهة الأكاديمية لأهدافه يتطلب زيادة الوعي وتنمية الشعور بين الطلاب والأساتذة والإداريين بأن العمل في إطار معايير أخلاقية ومهنية وأكاديمية عالية هو مسؤولية الجميع وتطبيق بنود سياسة النزاهة الأكاديمية بطريقة شفافة ومنصفة. وقد دشنت الجامعة منذ تأسيس مكتب النزاهة الأكاديمية أسس واضحة وسياسات ثابتة ولوائح خاصة تنظم آليات ضبط والتعامل مع المخالفات الأكاديمية والعقوبات التي يتم تطبيقها ضد كل من يخل بقوانين النزاهة الأكاديمية، والتي تختلف في صرامتها وفقاً لنوع المخالفة المرتكبة. في بعض الأحيان إلى الفصل النهائي من الجامعة. وهذه القوانين والنظم تهدف إلى الارتقاء بجودة الأداء الأكاديمي في الجامعة وتطبيق وتفعيل مبادئ النزاهة والشفافية الأكاديمية. كما تنظم أيضاً حلقات توعية وورش فصل دراسي جديد على تنظيم ورش عمل وحملات توعية وزيارات للقاعات الدراسية لتثقيف الطلاب والطالبات وأعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية، ونشر الوعي حول قوانين النزاهة الأكاديمية بالجامعة بما يشمل أنواع المخالفات التي قد يرتكبونها والعقوبات التي تنفذها. كما تنظم أيضاً حلقات توعية وورش تدريب لأعضاء الهيئة التدريسية لإعدادهم لضبط شتى المخالفات التي تشمل حالات السرقة الفكرية والأدبية أو الغش أو تلفيق البيانات أو عرض مؤهلات مزيفة أو استنزاف جهود الآخرين وغيرها. الهيئة الإدارية لمكتب النزاهة الأكاديمية هي الجهة المنوط بها إدارة مكتب النزاهة الأكاديمية بالجامعة وبسلطات مركزية، ويتم ذلك باستقلالية تامة وبواجبات ومسؤوليات واضحة ومحددة وتمنح الصلاحيات.

انتهاكات النزاهة الأكاديمية بجامعة أبو ظبي: تنتوع أساليب انتهاك النزاهة الأكاديمية، وهي كالاتي:

1. الغش: هو فعل يقلل من عملية التعلم بغرض الحصول على الدرجات والمزايا الأكاديمية دون بذل الجهد الفكري الذي يمنح الدرجات أو الشهادة.
 أجبوبة اختبار شخص آخر أثناء الامتحان؛ تبادل المعلومات حول الامتحان أثناء الامتحان؛ نسخ الأجوبة من الملاحظات مثل تلك المكتوبة على الجسم والملابس وقطع الورق، أو الأجهزة الإلكترونية و/ أو
 ب- النقال أو الآلات الحاسبة؛ الحصول على نسخة من الامتحان أو معلومات عنه قبل موعد الامتحان، البحث عن الأجوبة في كتاب أثناء امتحان مغلق بدون كتاب بشكل محدد، شراء المشاريع وأبحاث الفصل؛ النسخ من ورقة شخص آخر، أو مشروع، أو وظيفة؛ استخدام الملاحظات أو الكتب أثناء الامتحانات إلا إذا كان ذلك مسموح به من قبل المدرس بشكل واضح؛ الاتفاق مع شخص آخر لتقديم الامتحان عنك؛ إدخال مواد ممنوعة مثل الآلات الحاسبة، أجهزة الكمبيوتر، والكتب، أو ملاحظات
 ب- الامتحان خلال الامتحان، أو عدم إغلاق الهاتف النقال أثناء الامتحان.
2. السرقة الأدبية (الفكرية): الانتحال يعني تقديم عمل شخص آخر على أنه نتاج عمل الطالب
 ب- إلى مصدره. ويعد الانتحال شكلاً من أشكال الغش. وهو ما يعني أن الطالب قدم عملاً لم يتم به ليحصل على الدرجات.
3. تلفيق البيانات: التلفيق هو تزوير أو اختراع أي معلومات أو اقتباس في تمرين أكاديمي. لا يجوز استخدام المعلومات أو البيانات الملققة في أي تجربة مخبرية أو مشروع بحثي، وأمثلة التلفيق تشمل،
 ب-: التقارير المغلوطة عمداً لنتائج تجربة أو مجال بحثي؛ اختراع البيانات والمصادر اللازمة للاستخدام الشفوي أو الخطي أو العروض الأخرى، أو اختراع دراسات الحالة والوقائع ذات الصلة في التقارير، الأوراق، أو العروض.
4. تقديم وثائق مؤهلات مزورة: تقديم أوراق مزورة أو مضللة في الطلبات، السيرة الذاتية، وغيرها من الوثائق
 المقدمة كجزء من حياة الطالب يعتبر خيانة للأمانة الأكاديمية.
 ب-: إدعاء وجود شهادات لم يحصل عليها؛ الفشل في إثبات الكليات والجامعات التي
 ب-؛ تقديم سجل دراسي مزور؛ تقديم معلومات مزورة لإدعاء الكاذب بالتوظيف؛ تضليل حالة الهجرة أو استخدام بطاقات هوية مزورة.
5. تحديث التواطؤ عندما يعمل الطلاب معاً على عمل يتم تقييمه ويعرف بأنه غير مسموح فيه
 ب- "معاً". ويمكن أن يحدث التواطؤ عندما ينسخ الطلاب من بعضهم البعض.

6. الركوب الحر / الجاني: عندما تكون مسؤولية عمل ما على عاتق مجموعة للعمل بشكل جماعي، يكون على جميع الطلبة المشاركة في النشاط أو المشروع أو التكليف، ويعتبر الطلبة الذين لم يثبتوا مساهمتهم مع المجموعة في العمل أو النشاط غشاشين.

إجراءات سياسة النزاهة الأكاديمية في حالات الانتهاكات: ينطوي تنفيذ سياسة النزاهة الأكاديمية دائماً على حالات انتهاك النزاهة الأكاديمية. الإجراءات الإجرائية في حالات انتهاك النزاهة الأكاديمية:

1. الإبلاغ عن حالات الانتهاكات المزعومة للنزاهة الأكاديمية: حالما يقوم طالب بانتهاك سياسة النزاهة الأكاديمية، وهناك أدلة كافية لدعم هذا الانتهاك، ويجب الإبلاغ عن الحادث الذي وقع لمكتب النزاهة الأكاديمية. ويجب تقديم تقرير من قبل أعضاء هيئة التدريس / / الموظفين الذين لديهم علم بالانتهاك المزعوم أو سوء السلوك.

2. العملية القضائية: وتهدف العملية القضائية لضمان وجود معاملة "مساوية" لجميع الحالات المبلغ عنها، وهناك أدلة كافية لدعم هذا الانتهاك، ويجب الإبلاغ عن الحادث الذي وقع لمكتب النزاهة الأكاديمية. ويجب تقديم تقرير من قبل أعضاء هيئة التدريس / / الموظفين الذين لديهم علم بالانتهاك المزعوم أو سوء السلوك. ويتم إحالة الانتهاكات المزعومة إلى لجنة النزاهة الأكاديمية للقرار، شريطة أن يؤيد الانتهاك المزعوم بأدلة كافية. وسيتم رفض حالات الانتهاك المزعوم دون وجود أدلة كافية من قبل مكتب النزاهة الأكاديمية. وتتكون عضوية لجنة النزاهة الأكاديمية من رئيس مكتب النزاهة الأكاديمية، عمداء كليات الطلاب والمساق، والمسجل ومسؤول شؤون الطلبة وممثلاً للطلاب.

3. عملية الاستئناف: تنطوي عملية الاستئناف على إعادة تقييم الأدلة التي استخدمت لإثبات حالة من الانتهاك. الاستئناف هو جزء لا يتجزأ من ضمان الحقوق ومتطلباً من متطلبات سياسة النزاهة الأكاديمية. تم التنازل عن عملية الاستئناف للطلاب إذا اعترف بالانتهاك خلال مرحلة "الاستئناف". وقد وقع بياناً في هذا الشأن. الحالات المؤهلة لتقديم الاستئناف للطلاب الأكاديمية وللإدارة الأكاديمية. وتتألف عضوية اللجنة من نائب مدير الجامعة للشؤون الأكاديمية ومدير مكتب النزاهة الأكاديمية وعضوي تدريس أحدهما يختاره نائب مدير الجامعة للشؤون الأكاديمية والآخر اختيار مدير مكتب النزاهة الأكاديمية.

عقوبات انتهاك سياسة النزاهة الأكاديمية: في حالات انتهاك سياسة النزاهة الأكاديمية، وتوافر أدلة كافية، يتم فصل الطالب من الجامعة. وعندما يُفصل الطالب/الطالبة من الجامعة يحصل على درجة (F-) (AI) ساق الذي حدث فيه الانتهاك. وفي حالة جميع المساقات الأخرى، يحصل الطالب على (W-AI). ولا يتم إرجاع قيمة الرسوم أو غيرها للطلبة المرتكبين للانتهاك في سياسة النزاهة الأكاديمية.

من الجامعة. وكما هو محدد في سياسة النزاهة الأكاديمية، فإن الانتهاكات تعاقب بعقوبة رئيسية في المساق الذي حدث فيه "F" في المساق الذي حدث فيه لانتهاك والسحب الإجباري في المساقات الأخرى المأخوذة في الفصل الدراسي الذي حصل فيه أنه ووفقا لظروف خاصة تكون العقوبات المفروضة أقل حدة بحسب قرار لجنة النزاهة الأكاديمية ولجنة النزاهة الأكاديمية للاستئناف. وفيما يلي العقوبات الأقل حدة بحسب درجة الانتهاك:

1. إب في المساق الذي حدث فيها الانتهاك وتعليق دوامه بجامعة أبو ظبي لمدة فصل دراسي واحد (الطلاب في المساق).
2. سوب في المساق الذي حدث فيها الانتهاك.
3. الرسوب في مكونات المساق الذي حدث فيها الانتهاك.
4. خطاب تحذير.

حالات انتهاك لأحكام سياسة النزاهة الأكاديمية من قبل فريق من الطلاب يعملون في مهمات أو مشاريع (على سبيل المثال، مهام المجموعات أو المشاريع الجماعية)، فيستمر تطبيق العقوبات على مستوى الفريق (أي أن جميع أعضاء الفريق سوف يتلفون العقوبة نفسها). في المساق الذي حدث فيه الانتهاك، ستفرض أشد العقوبات المتكررة لسياسة النزاهة الأكاديمية في أكثر من مساق واحد في أي فصل دراسي، ستفرض أشد العقوبات الممكنة على كل مخالفة. وتخضع الانتهاكات المتكررة لأحكام سياسة النزاهة الأكاديمية لعقوبات أشد، بما في ذلك الفصل عن الجامعة.

مسؤولية الطالب تجاه النزاهة الأكاديمية: لاب مسؤولون عن الأمور الآتية:

1. الإطلاع على بنود سياسة النزاهة الأكاديمية للجامعة وفهمها على الوجه الصحيح.
 2. الإبلاغ عن أي مخالفات أو حالات تضليل، سواء كانت مؤكدة أو مشتبه بها.
 3. طلب المساعدة والنصح من مكتب النزاهة الأكاديمية عند الحاجة.
 4. استعمال كل مصادر المعلومات المتوفرة لهم من الأساتذة ومكتب النزاهة الأكاديمية.
 5. طلب التفسيرات التي يحتاجونها حول ميثاق الشرف وسياسة النزاهة الأكاديمية.
- مسؤولية الأساتذة والموظفين تجاه النزاهة الأكاديمية: إنه لمن مسؤولية الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعة التحلي بأعلى معايير النزاهة والروح المهنية، واحترام ثقافة وتقاليده دولة الإمارات العربية المتحدة والقوانين المعمول بها، وتشجيع روح التعلم والتعليم والبحث العلمي والخدمة الأكاديمية، بالإضافة إلى التحلي بأعلى معايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في العمل بميثاق الشرف الخاص بالجامعة ودعمه.

- 253 العدد السابع / الجزء (1) - جوان 2017 مجلة العلوم الإنسانية

خلال العام الأكاديمي 2009/2010 (48) حالة في العام الأكاديمي 2012/2013 (15) بينما (6561) طالباً البة مسجلين للدراسة في العام الأكاديمي 2014 - 2015 بينما (196) بـ "السرقة الأدبية والفكرية" (11) حالة في العام الأكاديمي 2014/2015. ر الذي يؤكد حرص الجامعة على تطبيق مبادئ ومتطلبات النزاهة الأكاديمية على الطلاب والطالبات وأعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية وتشجيعهم للمحافظة على أرقى معايير النزاهة الأكاديمية والعلمية والشفافية المهنية والشخصية، والتي تعد محورا أساسياً في إستراتيجية جامعة أبوظبي، وحرصها على ضمان كفاءة وجودة ونزاهة مخرجاتها التعليمية في شتى برامج البكالوريوس والماجستير (196) بحيث تتوافق في مؤهلاتها مع معايير أرقى مؤسسات التعليم العالي العالمية. ولعل ما حققه المكتب من نجاح متميز في خفض معدلات المخالفات الأكاديمية ساهم بشكل كبير في ضمان جودة مخرجات جامعة أبوظبي، وبحسب إفادة الأستاذ الدكتور "نبيل إبراهيم" مدير الجامعة أن المكتب (196) بح في تحقيق هذا الهدف من خلال التنقيف ونشر الوعي والإرشاد والمتابعة بشكل كبير.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات:

- يتضح تفرد جامعة أبو ظبي في وجود هيكل تنظيمي مركزي متخصص (مكتب النزاهة الأكاديمية) يتبع مباشرة لنائب مدير الجامعة للشئون الأكاديمية بسلطات وصلاحيات واسعة وبواجبات ومسؤوليات محددة، يتولى الإشراف على ميثاق الشرف وكل ما يمس النزاهة الأكاديمية لمختلف الفئات في الجامعة. قد تبين فعالية هذا المكتب من خلال النتائج التي حققها في تحجيم والحد من المخالفات التي تمس النزاهة الأكاديمية بالجامعة لأدنى المستويات، والتي تعود بشكل كبير لبرامج التوعية والتنقيف والمتابعة التي تتم، بجانب الشفافية والعدالة وصرامة القوانين والعقوبات الرادعة. وندفع من خلال ما سبق بالتالي:
- أهمية ميثاق الشرف كآلية فعالة لضمان جودة المخرجان التعليمية لجاناب الطالب.
 - ب التوعية والتنقيف بانتهاكات النزاهة الأكاديمية والإخلال بميثاق الشرف دور في الحد من المخالفات الأكاديمية.
 - شكلت الصرامة والعقوبات الرادعة والشفافية والعدل في التعامل دور في تحقيق أهداف ميثاق الشرف والنزاهة الأكاديمية.
 - تجميع صلاحيات وسلطات التوعية والإرشاد والتعامل مع انتهاكات النزاهة الأكاديمية في جسم تنظيمي مركزي (مكتب النزاهة الأكاديمية).

- ## المصادر والمراجع:

- مكيديس، مكيديس، مكيديس (2012). ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية، إستراتيجية التحول إلى نظام الجودة الشاملة في الجامعات الخاصة. (ط. 1) (1). مكيديس: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- بابكر، عبد الباقي عبد الغني، والزند، وليد خضر عباس. (2004). التقويم والاعتماد في التعليم العالي - المفهوم - الأسس - نماذج والتجارب، سلسلة إصدارات الهيئة العليا للتقويم والاعتماد رقم (1). (ط. 2). مكيديس: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- (2012). ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية، أهمية قياس تكاليف ضمان الجودة وأثره على تحسين الأداء في التعليم العالي. (ط. 1). (2).
 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- شلبي، الهام إسماعيل محمد. (2016). تحديث ميثاق الشرف لكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة. القاهرة: كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة بجامعة حلوان.
- عبد الغفور، همام عبد الخالق، والعزاوي، محمد عبد الوهاب. (2012). إستراتيجية الجودة والاعتماد الأكاديمية في ظل سياسات العلم والتكنولوجيا، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية. :.....
 الدول العربية.
- مصطفى، ليلي، ومحمد، ميسر إبراهيم. (2012). ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية، متطلبات ضمان الجودة في أنشطة التعليم العالي. (ط. 1). (2). :..... مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ثانياً - مواقع الإنترنت:

- www.ud.ac.ae/ar/academics/academic-integrity.1/11/2016
 - www.zu.ac.ae/main/files/images/enroll/2/2/2016
 - <https://qatar.sfs.georgetown.edu/2016/2/2>
 - <https://ar.wikipedia.org/wiki.2016/11/3>
 - <https://www.wam.ae/ar/news/general/.html/2016/11/3>